ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Contemporary Societal Problems Analysis and Solutions in Light of the Legitimate Policy

Assist. Prof. Dr. Sabeeha Allawi Khalaf

Aliraqia University/ College of Women Education

* *Corresponding author: E-mail* :
dr.sabeeha67@gmail.com
07711188563

***Keywords*:**
Steps for change
family conflict
international conferences

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Mar. 2020
Accepted 9 Nov 2020
Available online 2 Mar 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

With the current rapid changes in the world in all aspects of life, the societal values are no longer as they were, but rather are stigmatized by backwardness by the new generation, while the convictions of the new generation and their concerns are considered as deviation from the adults' point of view.

In addition, the political and economic reality that imposed the presence of huge numbers of unemployed for private or public reasons that led to societal collapses. Women were affected in such ways because of culture of alienation that these changes rose them in some places while they collapsed in others. The responsibility and stewardship of men have disrupte, leading to family quarrel that can eventually lead to societal collapse.

Recommendations :

Establishing educational centers that attract young people and offer them what satisfy their desires from the world of technology, in a deliberate and disciplined manner; Investing their energies and capabilities .

Benefiting from our bad experiences and those of other nations to overcome pitfalls with scientifically studied manners .

Creating job opportunities and eliminating unemployment .

Enacting laws that protect the family from campaigns of alienation.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.3.3.2021.10

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المشكلات المجتمعية المعاصرة تحليل وعلاج في ضوء السياسة الشرعية

أ.م. د. صبيحة علاوي خلف/ الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

الخلاصة:

مع خطوات التغيير المتسارعة التي يشهدها العالم في كل مناحي الحياة، فما عادت القيم المجتمعية التي كانت تسود الحياة كما كانت، بل صارت توصم بالتخلف من قبل الكثير من أبناء الجيل الجديد، وقناعات الجيل الجديد واهتماماتهم سميت عند الكبار تفلت وانحراف.

يضاف إلى ما سبق الواقع السياسي والاقتصادي الذي فرض على المجتمع وجود أعداد هائلة من العاطلين عن العمل لأسباب خاصة أو عامة أدت إلى انهيارات مجتمعية وأصاب المرأة ما أصابها من تغييرات في

مهماتها، وتعرضت المرأة لثقافة التغريب فارتقت في مواقع وانهارت في أخرى. وتزعزعت مسؤولية الرجال وقوامتهم، فسبب التنازع الأسري الذي يهدد بتداعي البنيان المجتمعي الكبير

من التوصيات

- انشاء مراكز تربوية وتثقيفية تستقطب الشباب وتقدم لهم ما يشبع رغباتهم من عالم التكنلوجيا بطريقة مدروسة منضبطة ؛ مستثمرةَ طاقاتهم وإمكانياتهم.
- الاستفادة من تجاربنا المريرة وتجارب الأمم الأخرى وتخطي العثرات بخطوات علمية مدروسة.
- تهيئة فرص العمل والقضاء على البطالة

تشريع قوانين تحمي الأسرة من حملات التغريب وعدم الانقياد لمقررات المؤتمرات الدولية

المقدمة

مع خطوات التغيير المتسارعة التي يشهدها العالم في كل مناحي الحياة، تتبدل ثوابت مجتمعية كثيرة منها ما يناسب مجتمعاتنا ومنها ما يتعارض مع ما ألفه الناس، وبين هذا وذاك تتضارب القناعات بين مستويات الأعمار المختلفة؛ فما يتطبع به جيل الشباب لا يتقبله الكبار، وما يشب عليه الناشئة اليوم يخالف ما عرفه من قبلهم

فما عادت القيم المجتمعية التي كانت تسود الحياة كما كانت، بل صارت توصم بالتخلف والتقهقر من قبل الكثير من أبناء الجيل الجديد، وقناعات الجيل الجديد وعلاقاتهم واهتماماتهم سميت عند الكبار تفلت وانحراف.

يضاف إلى ما سبق الواقع السياسي والاقتصادي الذي فرض على المجتمع وجود أعداد هائلة من العاطلين عن العمل لأسباب خاصة أو عامة أدت إلى انهيارات مجتمعية، وتفشى الطلاق ونمى بسبب ذلك جيل فاقد للرعاية المتكاملة بغياب احد الأبوين، وهذا وحده عبء مجتمعي كبير. وأصاب المرأة ما أصابها من تغييرات في مهماتها، وتعرضت المرأة لثقافة التغريب فارتقت في مواقع وانهارت في أخرى. وتزعزعت مسؤولية الرجال وقوامتهم، فسبب التنازع الأسري الذي يهدد بتداعي البنيان المجتمعي الكبير.

يحلل ويعالج هذا البحث المشكلات الآنفة الذكر على مبحثين:

المبحث الأول: مشكلات الأفراد وخطرها على المجتمع أسباب وعلاج وفيه مطلبين: الأول الثقافة الفردية في عالم الأنترنت وأثرها في التكوين السلوكي. الثاني: العزوف عن الزواج وخطر البدائل

المبحث الثاني: مظاهر تفكيك الأسرة المعاصرة وعلاجها وفق الثوابت الشرعية وفيه أربع مطالب: الأول: تشويه وهدم القوامة. الثاني: تغريب المرأة وضياع دورها الحقيقي. الثالث: انتشار الطلاق أسباب وعلاج المطلب الرابع: الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء

المبحث الأول

مشكلات الأفراد وخطرها على المجتمع أسباب وعلاج

المطلب الأول: الثقافة الفردية في عالم الأنترنت وأثرها في التكوين السلوكي

هذا المطلب يتناول طائفة كبيرة جداً من شباب اليوم من الذكور والإناث وهم كثرة لا يستهان بها.

فثقافة الفرد في عالمنا اليوم لم تعد تستقى من اساتذة الثقافة والمربين؛ وإنما تغيرت مصادرها وأكثرها التصاقاً بالفرد جهاز ينفرد به عن غيره فيدخل في عالم افتراضي أغناه بقناعاته عن كل ما حوله، يرى فيه الغث والسمين فيستهويه ما يوافق هوى نفسه حيث يتبع ما تشتهي نفسه –والنفس أمارة بالسوء– فصار هواهُ مطاعاً كأنه إله يقوده إلى كل فساد، فلا يعود إلى تحكيم عقله فيرى الفساد صلاحاً والصلاح فساد[1].

فكيف سيكون هذا الفرد في أعوامه القادمة؟ وهو يرى صباح مساء الانحلال الاخلاقي المهيأ له بكل ألوانه، فالبرامج الهابطة والافلام الإباحية في القنوات والمواقع وهو يقلب أزرار جهازه هائماً على وجهه، فما عاد باستطاعته أن يتكيف مع من حوله، فهو يعيش في عالمه كما يعيش أمثاله ومسؤوليات الحياة تريد غير ذلك، يتقلب بين صيحات الموضة الغريبة والمفزعة في بعض الأحيان قصات شعر شيطانية ووجه أمرد يحاكي الصبايا بميوعته فيلبس القلائد والحلي و يتشبه بالنساء وحركاتهن وصفاتهن فخرجوا عن الصفة التي وضعها احكم الحاكمين [2].

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يكون في آخر أمتي رجال يركبون على سرج كأشباه الرجال وينزلون على أبواب المساجد، نساؤهم كاسيات عاريات، على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف..»[3] .

مثال كثير في عصرنا لا نقول كل الشباب؛ بل أغلبهم ومن الجنسين فعالم البنت التي تعاني من هذه الأمراض لا يختلف عن عالم الذكور؛ فما عاد للبنت حياؤها والذي كان مضرب الأمثال في الأمس القريب فخرجت حاسرة الرأس تلبس ما يختاره لها أرباب الموضة، فمظهرها تارة يحاكي لبس الرجال وتارة مزقوه وأخرى شوهوه وهي بين هذه الأشكال ضاعت وضيعت من حولها، فلم تعد بنتاً يزينها الحياء ولا أختاً تعرف قدراً لأخيها ولا تحفظ هيبة أبيها ولا تصون زوجها فهي تتنقل في مواقع التواصل بين الأصدقاء الوهميين ، وترى انها متحضرة وتنتقد المحتشمة وتأنف ان تعيش مثلها، ورفقاء السوء يغذون هذه النفسيات المنحرفة حتى تمردت على المربين والناصحين.

إنها مخلفات الحروب والفتن السياسية التي عصفت ببلداننا فأفرزت أفراداً صاروا عبئاً على من حولهم.

لكن هل يستسلم المصلحون؟؟

يقول الشعراوي: اذا كان الدين يأخذ بالناس من شهواتهم الهابطة إلى منهج الله العالي، حتماً ستكون مهمة المصلحين شاقة على النفس فعلى المصلح أن يكون لبقاً متدرجاً يأخذ بأيديهم لا يجمع عليهم مشقة الصعود وترك المألوف[4].

أضع هنا بعض المعالجات التي قد تنفع سامعاً أو قارئاً أو مسؤولاً.

أولاً– تشريع قوانين تمنع وصول القنوات والمواقع الهابطة وتجرم من ينتهك هذا القانون[5].

ثانياً– العودة بهذا الجيل إلى حضن الإسلام تربية معتدلة تعرفهم بربهم وخالقهم وأنه رقيب عليهم وهو من يحاسبهم إن ضلوا ويجازيهم إن اهتدوا[6].

ثالثاً– منع التراخيص لفتح دور الخنا ومقاهي الرذيلة واستبدالها بمراكز ومؤسسات دعوية وتربوية وثقافية.

رابعاً– الاهتمام بالشباب من قبل الدولة وتهيئة فرص الحياة الكريمة لهم، إقامة الندوات والمؤتمرات الداعية لحماية الفرد وتثقيفه وإعطاء الفرصة للشباب وسماعهم لمعرفة حاجاتهم ومشاكلهم وآمالهم عبر دورات تدريبية يشرف عليها مختصون.

خامساً– الاهتمام بالإعلام وتسخيره لخدمة الانسان، وانتقاء مواقع للتواصل نافعة وضرورية ونبذ الأخرى وحجبها عن بلدنا كما تفعل بعض الدول لتحصين شعوبها[7].

المطلب الثاني: العزوف عن الزواج وخطر البدائل

لم يشهد التاريخ عزوفاً عن الزواج للشباب والشابات كما يحدث الآن؛ فإن نتائج الدراسات الخاصة بهذا الأمر تدعو للقلق، ومكمن الخطر في ذلك بدء انهيار الحصن الأخير لهذه الأمة؛ فإن أعداءنا مازالوا يحاولون تدمير الأسرة في مجتمعاتنا لأنها الرصيد المتبقي بعد أن نجحوا في تفكيك أقطارنا وتقطيع أوصال الأمة.

ومخاطر هذه النتائج لا شك أنه يفتح الباب أمام الممارسات غير الشرعية، ويغلق باب العلاقة الشرعية التي أرادها الله لعباده، فإذا استغنى الناس عن الحلال سولت لهم أنفسهم فعل الحرام؛ ولهذا أمر الله تعالى بتزويج الشباب من النساء والرجال فقال تعالى: {وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى[8] مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيم} [النور: 32] أمر الله بالنكاح، ورغَّبهم فيه، وأمرهم أن يزوّجوا أحرارهم وعبيدهم، ووعدهم في ذلك الغنى،[9].

علماً أن مشكلة العزوف عن الزواج لن تعالجها سطور أو تنظير لا يتبعه عمل؛ لأن المشكلة مخططاً لها منذ زمن بعيد فلابد من البدء بالمعالجة مهما كلف الأمر وليبدأ الأفراد في أنفسهم ثم بمن حولهم ثم تتسع دائرة الإصلاح باتباع خطوات مدروسة وفق الضوابط الصحيحة.

أسباب عزوف الشباب عن الزواج وعدم الحرص لتنشئة أسرة مستقرة:

أولاً– الابتعاد عن شرع الله بتأثير الحرب الممنهجة لطمس تعاليم الإسلام، وجعل المسلم ينفر من دينه[10].

ثانياً– التربية الخاطئة التي انتجت شباباً لا يتحملون المسؤولية، متواكلين معتمدين في كل شيء على أهليهم.

ثالثاً– تحول الكماليات إلى ضروريات مع تدني مستوى الدخل والإقبال على التوافه والأمور الثانوية.

رابعاً– الأوضاع السياسية والاقتصادية المتردية أدت إلى أن يكون الشباب متخوفين مترددين غير واثقين من المستقبل[11].

خامساً– توفر البدائل الرخيصة في وسائل الاعلام وعالم الأنترنت، فيتنقل الشاب والشابة بين مواقع التواصل وإنشاء علاقات محرمة لا يتحمل فيها أي تبعات مادية او مستقبلية ينتج عنها ضياع الدين والشرف والنسب، فضربت الذلة والمسكنة على هذا الجيل قال عمر رضي الله عنه: «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام، فمهما ابتغينا العزة بغير ما أعزنا الله به أذلنا الله»[12] وحين عرف أعداؤنا سر قوتنا؛ فتحوا باب الرذيلة وأضحى الفُحش أقرب من النكاح الحلال عند عددٍ من الشباب والشابّات [13].

سادساً– المشاكل الأسرية والخوف من الطلاق وتوقع تكرار التجارب الفاشلة فصار التناسب طردياً[14].

سابعاً– عدم الثقة بين الشباب والشابات لكثرة ما يرون من صور الخيانة عبر وسائل التواصل الاجتماعي[15].

علاج المشكلة

بعد الدراسات العديدة التي يجريها المهتمون بالشأن الاجتماعي ومن تقلقهم حال الشباب تتلخص صور العلاج بالآتي:

أولاً– الرجوع إلى دين الفطرة قبل ان تداهمنا سنة الاستبدال قال تعالى: {وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ} [محمد: 38] ، قال بعض السلف "ما أهون العباد على الله إذا اضاعوا أمره""[16]

ثانياً– تعريف الجيل بالهدي النبوي عبر المؤتمرات والندوات والبحوث العلمية الرصينة وكيف أعطى أهمية قصوى لإحصان الشباب بالزواج الشرعي المبارك فقال صلى الله عليه وسلم: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ البَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، لِأَنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»[17]، يقول ابن بطال:

ندب النبي، عليه السلام، لأمته النكاح، ليكونوا على كمال من أمر دينهم، وصيانة لأنفسهم في غض أبصارهم"[18].

ثالثاً- واجب الأهل تيسير المهور وتعريف الآباء والأمهات حجم الخطر، وبث ثقافة جديدة تستوعب مستجدات العصر وتتم معالجتها في المحضن الأول – الأسرة- فيتجنب الأبوين إظهار الخلاف أمام أبنائهم؛ بل على العكس إظهار الاحترام والتقدير والمحبة بحدود الشرع والخلق العالي أمام الأبناء وصناعة القدوة في المنزل ليكون حلم الشاب والشابة تكوين أسرة بهذا المستوى وتجنب انتقاد الزوج أو الزوجة أحدهما للآخر أمام الأولاد[19]، وعدم التذمر من المسؤوليات التي تقع على عاتق الوالدين واعتبار ذلك رسالة مقدسة وطرح الصور الإيجابية مهما كلف الأمر فهذا كله أهون من ضياع مستقبل الأبناء[20].

رابعاً- التثقيف المستمر لتصحيح مسار الشباب وتعريفهم بموجات التغريب القادمة من خارج بلداننا ومخالفة لثوابتنا والتي تهدف لضرب مجتمعنا في مقتل، وتعريفهم بمقررات المؤتمرات الدولية التي تفرض على دولنا طرق الفساد وفرض الشواذ والجندر والمساواة بديلاً عن قيم ديننا وأعرافنا عبر الدراسات الإنسانية وعلماء الإجتماع في الجامعات

خامساً- الاختيار الصحيح للزوجة واختيار الزوج الصالح ومما جاء في الأثر عن ابن طاووس عن أبيه: وَإِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَزَوَّجْ فِي مَعْدِنٍ صَالِحٍ، وَإِذَا اطَّلَعْتُمْ مِنْ رَجُلٍ عَلَى فُجْرَةٍ فَاحْذَرُوهُ، فَإِنَّ لَهَا أَخَوَاتٍ»[21].

سادساً- لابد من تظافر الجهود بدءاً من الأفراد والجماعات والمؤسسات العامة ونظام الدولة لمحاربة الفقر والبطالة وتعزيز انتماء الشباب لأوطانهم من خلال تهيئة المستقبل الآمن لهم .

المبحث الثاني

مظاهر تفكيك الأسرة المعاصرة وعلاجها وفق الثوابت الشرعية

المطلب الأول: تشويه وهدم القوامة

كلف الله الرجل قيادة الأسرة وحمله مسؤوليتها والحفاظ، وحمايتها مما قد يهدد استقرارها وأمنها.

فالرجل قائد المرأة لا سيدها ، والمرأة تعيش في كنفه وليست أمَته ، لم تكن القضية يوما من يسيطر على من ، ولا من يُلغي من.

فالرجل خلق من تراب والمرأة خلقت من ظلعه فكانت القضية دوماً أن يحنو الكل على جزئه ، وأن يحتمي البعض بكله، وحين فطر الله الرجل ليكون قواماً ، هذا يعني أنه جعل المرأة إحدى مسؤولياته ، لا

إحدى ممتلكاته، فالرجل حين يتصرف على أساس أنه يحمي امرأته ويعطف عليها ، لا يشعر أنه يتصدق عليها بقدر ما يشعر أنه يحقق رجولته، وحين تقود النساء الرجال لن يسعدن بهذا، فالنساء بحاجة لرجل يمسك زمام الأمور فوظيفتهن التي خلقن لها ليس هذا موضعها.

أحياناً تضطر المرأة أن تسد مكان الرجل، ولكنها تفعل ذلك من باب الاضطرار لا من باب الرغبة.

والمرأة التي خرجت عن الفطرة السليمة وتصرفت خارج دائرة الأخلاق، تتوق نفسها لرجل يغار عليها.

وحين نادى دعاة التحرر إلى تتحرر النساء من الرجال، فإنما وضعوا القيود في أيديهن، وتحرر الرجال من مسؤلياتهم[22]، كلاهما تخلى عن فطرته، فلا النساء بقين نساء ولا عاد الرجال رجالاً[23].

في مؤتمر كوبنهاكن: ينبغي الإسهام في إحداث تغيير في المواقف بالقضاء على الأنماط التقليدية لدوري الرجل والمرأة، والعمل على خلق صور جديدة أكثر إيجابية عن مشاركة المرأة في الأسرة وسوق العمل، وفي الحياة الاجتماعية والعامة"[24]، وفيه أيضاً: "تعزيز سبل وصول الفتيات إلى المهن التي يسيطر عليها الذكور في العادة"[25].

المطلب الثاني: تغريب المرأة وضياع دورها الحقيقي

أيقن رعاة التغريب دور المرأة المسلمة في الحفاظ على استقرار المجتمعات المسلمة، فجيشوا أفكارهم الهدامة وخططهم الرهيبة ومقدرات بذلوها سخية لتحطيم آخر المعاقل فينا ليسهل عليهم هدم حصون الإسلام ومتى ما نجحوا في ذلك دخلوا بلادنا عن طريق العقول من غير مقاومة تذكر، ويقول صاحب كتاب تربية المرأة والحجاب : (إنه لم يبق حائل يحول دون هدم المجتمع الإسلامي في المشرق إلا أن يطرأ على المرأة المسلمة التحويل)[26]!!!

كان الخلط واضحاً بين موقف الإسلام من المرأة، وبين التطبيقات الخاطئة التي سببها ابتعاد الناس عن تعاليم الدين الإسلامي، واستغلت المنابر الإعلامية الهدامة نشر الفكر المنحرف لتخريب فكر المرأة وأنها مضطهدة واشتغلوا على فكر الرجل فأفرغوه من قيمة الرجولة، واصطنعوا عداء مفتعل بين الرجل والمرأة لاسيما الزوج والزوجة، وتجاوزت الثوابت في هذا الطرح عبر وسائل التواصل [27]. واستُخدمت الهيئات العالمية المنتصرة في الحرب العالمية الثانية كأداة لتنفيذ خطة كاملة لاقتلاع الأسرة من جذورها وتلخص عملها بالآتي:

أولاً– رفع سن الطفولة: فالطفولة في الإسلام تنتهي عند البلوغ لكن وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل اصبحت الطفولة تمتد حتى سن الثامنة عشر وقد وقعت عليها كثير من الدول ولا تخفى تداعيات هذا الأمر[28]!!

ثانياً– رفع سن الزواج الشرعي: والقوانين هنا في تناقض واضح حيث تحارب وبقوة الزواج المبكر، وتشجع وتدفع الشباب نحو العلاقات المحرمة عبر وسائل الإعلام المختلفة؛ وبإسناد القوانين الدولية، يدل على هذا ما جاء في مؤتمر نيروبي للمرأة الذي ينص: "على الحكومات أن تبذل الجهد لرفع سن الدخول في الزواج في الدول التي لا تزال فيها تلك السن منخفضة"[29]، بينما تطالب هذه الدول بإقرار الحرية الجنسية لغير المتزوجين، من الجنسين، حتى الصغار من المراهقين والمراهقات، وبتقديم الرعاية لهم، في الوقاية، والصحة، والسكن، ودعوة الأسر باحتضانهم[30].

ومن الأهداف التي من أجلها تطالب المواثيق الدولية برفع سن الزواج هو تخفيض معدلات الزيادة السكانية في دول العالم الثالث، فنجد أحد إصدارات اليونيسيف ينص على ما يلي: "ويمد الزواج المبكر فترة الإنجاب للمرأة، مما يسهم في حجم الأسرة الكبير، لا سيما في غياب وسائل منع الحمل"[31].

ثالثاً– لإحكام الخناق حول الزواج الشرعي المبكر نصت اتفاقية سيداو 1979 على:" لا يكون لخطوبة الطفل أو زواجه أي أثر قانوني– عمر 16 أو 17–، وتُتخذ جميع الإجراءات الضرورية، بما فيها التشريع؛ لتحديد سن للزواج، ولجعل تسجيل الزواج في سجلٍ رسميٍ أمرًا إلزاميًّا"[32].

المطلب الثالث: انتشار الطلاق أسباب وعلاج

الأسرة في ديننا كيان مقدس متكامل الأركان((أب وام وأولاد وأصول وفروع))، تمثلت ببيت النبوة، وبنيت بدعائم دقيقة من القرآن والتوجيه النبوي الذي يستوعب كل ما يستجد، تسودها المودة والرحمة.

وفي عصرنا تواجه الأسرة حملة مسعورة تبعدها عن روح الإسلام، بمنظومة عالمية معدة خصيصاً لتقويض الاسرة، ومن ثم الانقضاض على الامة، وتعالت صيحات الاستغاثة لإنقاذ الأسرة المسلمة والبحث عن العلاج.

فقد تفاقمت المشاكل الأسرية ولا سيما الطلاق، و لم تجدِ نفعاً معالجات القانون الوضعي لوضع حد للإنهيارات الأسرية المتسارعة، وفي خضم هذا الوضع الصعب لم يتركنا خالقنا هملاً، فوجب الرجوع إلى التشريع الرباني فإن فيه النجاة وفيه الأمان. وظاهرة الطلاق لها أسبابها التي لم تعد خافية على أحد؛ فقد أصبحت ظاهرة مخيفة في بلاد المسلمين عامة وفي العراق خاصة، تهدد الحاضر والمستقبل بشكل مروع ففي احصائيات المحاكم العراقية لعام 2018 تم 245296 عقد زواج بمقابله تم 73569 حالة طلاق[33]، وأن نسبة الطلاق في العراق في العراق في النصف الأول من سنة 2019 بلغت 33970 يقابلها 149459 حالة زواج[34]، علما أن 70 0/0 من حالات الطلاق تحدث خارج المحاكم العراقية حيث أن كل ساعة تحدث 10 حالات طلاق[35]، وقد التقيت بعدد من قضاة بغداد وحاورتهم، فذكروا مجموعة من الأسباب وسأذكر بعضها.

أسباب الطلاق وعلاجها :

أولاً– إثارة الشبهات حول القوامة: والحل يبدأ من العقل فالقوامة تشريف يتبعه تكليف وهي أمر لابد منه فكل مؤسسة لابد لها من قائد ووجود القيادة ضروري لقيادة السفينة والقوامة ليست سلطة استبدادية، وإنما هي غرم ومسئولية وتبعة ولتسيير شؤون هذه المؤسسة الصغيرة[36]، {وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ} [النساء: 32]

ثانياً– الخيانة الزوجية عبر وسائل التواصل مبعثها أولاً عدم الخوف من الله تعالى الذي يقول: {وَأَنَّ اللهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الخائنين} [يوسف: 52] . تكون عاقبته الفضيحة والنكال[37]وثانياً الفراغ وهو مسؤولية الدولة في استثمار طاقات الشباب وإشغالهم في بناء وطنهم بدلاً عن البطالة والتسكع أمام الأجهزة الذكية التي تكاد تقضي على ذكائهم، وتوهن قدراتهم وتمسخ شخصياتهم.

ثالثاً– التدخل من قبل أهل الزوجين والله تعالى نهى عن تتبع عورات الناس والتدخل فيما لا يعني قال تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ} [الإسراء: 36] وقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ» [38].

رابعاً– جمعيات ومؤسسات التغريب والمناداة بدك حصون الأسرة كما ذكرنا في المطلب السابق وعلاجها العودة إلى دين الإسلام ومبادئه وقيمه ففيها النجاة ويكون ذلك على مستوى الفرد والجماعات ومؤسسات الدولة التعليمية والتربوية و والجمعيات ذات الصلة بالمجتمع.

خامساً– تجريم التعدد تثيره وسائل التواصل وعلاج ذلك: إذا عرف الناس دينهم وأحكام شريعتهم من النساء والرجال؛ فأما الرجل لا يعدد لشراهة في نفسه وإنما لحكم كثيرة شرعها الله ، مبسوطة في كتب التشريع الإسلامي وإذا عرفت المرأة سواء الأولى أو الثانية دينها على حقيقته لن يعود التعدد مشكلة، ولولا ضيق المقام هنا لبينا للفريقين مالهم وما عليهم.

سادساً– الفساد والبطالة وواقع اقتصادي متردي واهمال شريحة الشباب وعدم تأهيلهم: وهذا لا يعالج إلا بواقع سياسي واقتصادي واجتماعي يريد للناس النجاة وللبلاد الاستقرار علاجه من أعلى الهرم إلى أسفله.

قال تعالى: {وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ}[الصافات: 24] "احبسوهم هناك على طريق الجحيم، قبل أن تفتح لهم أبواب جهنم، ويلقوا فيها.. إذ لا بد قبل ذلك أن يحاسبوا، وأن يسألوا عما أجرموا"[39].

سابعاً– الاستخدام المفرط لوسائل التواصل، وعلاجه أن يتذكر الموقف بين يدي الملك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ»[40].

المطلب الرابع: الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء

لم يحدث في تاريخ الإسلام أن حصل هذا الفصل بين جيل وجيل كما يحدث الآن، وهذا الشرخ يصل إلى حد الصراع بين مكونات المجتمع، ومن أعراضه؛ عدم الحوار، والسخط بين الجيلين، ونفور كل طرف من الآخر واتهامه بشتى التهم كقلة الخبرة وعدم احترام القيم، ومن مظاهره النفور ، مما يهدد بتقويض المجتمع بأسره .

فالخلاف الفكريُّ يتمثَّل في الأفكارِ الجديدةِ التي يحملُها جيلُ الشباب: كالدعوةِ إلى الحَدَاثة، وتجاوزِ الموروث، والانسلاخِ من الثقافةِ العربيةِ والإسلامية بصورةٍ كاملة[41].

والخلاف السلوكي يظهر بمظاهر غريبة عن طباع الجيل الذي يسبقه وما اعتاد عليه الناس كالملبس الغريب فالسراويل متدلية أو ضيقة أو واسعة جداً وألوان صارخة وتقليعات للشعر غريبة أو يظهر الشباب بمظهر النساء والنساء بمظهر الرجال و في المشي والحركة وطريقة الكلام ومحاكاة الفنانين والرياضين والمشاهير[42].

وسبب هذه الفجوة قد يعود لأسباب ذاتية كقلة الوعي والمستوى التعليمي والتربوي والثقافي لكل جيل.

أو سببه التغيرات المتسارعة لحركة الحياة المعاصرة لا سيما واقع اليوم الذي جاء بالتطور التكنلوجي الذي يتقنه جيل ويجهله جيل قبله مما يسبب اختلاف التغذية الثقافية المكتسبة والتغذية الراجعة.

ومن أسبابه غياب القدوة التي تمثل الموروث ويعود ذلك؛ لإهمال الثقافة الاسلامية لدى جيل الآباء وعدم الوعي لما يحدث للجيل المعاصر من عملية سلخ عن قيمهم وعدم وجود العقول الكبيرة من دعاة ومصلحين ومربين التي تحتوي الشباب، وضعف الوازع الديني لدى الشباب.

ومن المؤكد عندما يُفتقَد تطبيقُ الإسلامِ كدينٍ، وشريعةٍ وسلوكٍ؛ فإن الشبابَ يتَّجِهون إلى الغربِ ليَجعَلوا من نجومِه: في الغناء، والموسيقى، والرياضة، والسينما، والمسرح ، قدواتٍ لهم، فماذا حصل؟؟[43].

ومن الأسباب الأخرى افتقار الشباب والناشئة إلى الحياة الآمنة والسعادة الأسرية لأن الأسرة تخلت عن دورها التربوي وانشغلت بتوفير القوت والملبس وتوفير الماديات ومتطلبات الدراسة فاضطرت الأمهات للعمل خارج المنزل وترك الجيل الجديد لتفتك به الأفكار الدخيلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وضاع البناء وتهالك الآباء يقول الأديب الإيرلندي برنارد شو : " إذا كان آدم يحرث وحواء تحرث فمن يربي الأبناء" [44].

والخطأ الجسيم الذي ارتكبه الآباء حين اعتقدوا أن توفير كل مستلزمات الحياة لأبنائهم وبذل الغالي والنفيس من أجل حصول الأبناء على أعلى الشهادات سيؤمنون مستقبلهم، وفاتهم في خضم هذا الصراع أن يربوا أبنائهم على الفضيلة ومنهج الإسلام الصحيح وشريعته السمحاء فضاع الأبناء وعقوا آبائهم وخسر الاباء صحتهم وراحة بالهم وتجرعوا غصص إهمال أبنائهم لهم، ومن الأسباب أيضاً الخصومات المستمرة بين الزوجين التي تنعكس على سلوك أبناءهم وسقوط هيبتهم وعدم احترامهم ، وكثرة اللوم والتأنيب المستمر

لأتفه الأخطاء تولد لأخطاء اكبر وعناد ونفور، والانفتاح الغير منضبط على الفضائيات ومواقع التواصل وكثرة تلقي السموم التي تبث الكراهية للدين للتخلص من القيم قاد إلى ظهور جيل لا يمت إلى دينه بصلة إلا كون نسبه مسلم [45].

ومن المعالجات التي يمكن أن تخفف من هذه المشكلة:

أولاً– العودة إلى الشريعة الإسلامية والتي فيها الخلاص منهجاً وحياة وعبادة فلا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها. قال تعالى: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ } [الأنعام: 153]، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ، فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا..))[46].

ثانياً– غرس العقيدة السليمة ومنذ الصغر، والاهتمام بتدريب الناشئة على العبادة، وأن على الأسرة أن تستعيد دورها من جديد، مسترشدين بالقرآن الكريم مستهدين بهدي الرسول عليه الصلاة والسلام.

ولا بأس من الاستفادة مما عند الغرب من تقدم وتقنيات حضارية توصلوا إليها بالجد والمثابرة والاعتزاز بمورثهم على مافيه من اخطاء!!

وموروثنا أولى فقد ارتضاه ربنا لنا ليكون منهاج حياة تصلح به البشرية حتى آخر الزمان.

الخاتمة وفيها بعض التوصيات

بعد هذا التنقل في آلام واقعنا نجد أمة كانت عزيزة الجانب مهابة بين الأمم، لها جذور ضاربة في القدم وحضارة كانت يوماً لا تغيب عنها الشمس، لها قيم تبعث على الفخر كل فرد فيها يحمل سماتها يسير مرفوع الرأس عالي الجبين قدوة بين الأمم أمة عرفت طريقها؛ نصرت الله فنصرها.

وحين ألقت سبب عزها وفخرها جانبا، ولهثت وراء كل ناعق حتى دخلت جحر الضب آلت حالها إلى ما أسلفنا ضياع وتشتت وذل وصغار وحروب وخصومات.. ففشلت وذهب ريحها، وتقاذفتها الخلافات على مستوى الأفراد والجماعات والدول ولا علاج بغير عودتها إلى طريقها الصحيح بالشكل الذي يواكب العصر وتطوراته وتسخير العلم والتنكلوجيا المعاصرة لرفد منهجها الأصيل

التوصيات

- تنظيم الندوات والمؤتمرات التي تسخر العلوم الانسانية واعتبارها مرجع للإصلاح لضبط المسارات الخاطئة.

- انشاء مراكز تربوية وتثقيفية تستقطب الشباب وتقدم لهم ما يشبع رغباتهم من عالم التكنلوجيا بطريقة مدروسة منضبطة ؛ مستثمرةً طاقاتهم وإمكانياتهم.
- الاستفادة من تجاربنا المريرة وتجارب الأمم الأخرى وتخطي العثرات بخطوات علمية مدروسة.
- وضع نظام وطني موحد يشمل كافة المؤسسات الأكاديمية والبحثية، توضع بموجبه ضوابط الدراسات الإنسانية وتبين فيه حاجات البلد ويكون ملزما للجميع.
- اعداد دراسات مجتمعية من قبل مختصين من علماء ومؤصلين وأكاديميين؛ تحلل الواقع وتتعرف على مشكلاته، وتعين المعالجات بطرق علمية واقعية.
- تحليل واقع التعليم وإيجاد الطرق الحديثة التي تناسب ديننا و مجتمعاتنا للنهوض من جديد.
- ضرورة تعاون مؤسسات الدولة مع الجامعات و المؤسسات التربوية الأخرى لانتشال البلاد مما وصلت إليه، ولا يكون ذلك إلا برفد الجامعات ومراكز البحث العلمي بالدعم والاسناد والتقييم المنصف واعتبار البحوث العلمية الرصينة التي تقدم الحلول للمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- تهيئة فرص العمل والقضاء على البطالة
- تشريع قوانين تحمي الأسرة من حملات التغريب وعدم الانقياد لمقررات المؤتمرات الدولية.

الهوامش

[1] – ينظر: بحر العلوم: السمرقندي ،362/3، و المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: الأندلسي المحاربي ،212/4.

[2] – ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: عبد الملك القسطلاني ، 460/8، و فيض القدير شرح الجامع الصغير: بن زين العابدين الحدادي، 271/5.

[3] – الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: محمد بن حبان البُستي رقم الحديث 5753، 64/13، قال الألباني حديث صحيح.

[4] – ينظر: تفسير الشعراوي ، 3856/6.

[5] – ينظر: الأديان والمذاهب: 149/1.

[6] – ينظر/ تفسير الشعراوي،3857/6.

[7] – ينظر: أثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة: عبد الله الجربوع،351/1.

[8] – الأيامى؛اللاتي ليس لهنّ أزواج.

[9] – ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: بن جرير الطبري 166/19.

[10] – ينظر: تفسير الشعراوي، 9802/16.

[11] – ينظر: من الأساليب الخاطئة في التربية https://www.islamweb.net/ar/article

[12] – ينظر: موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر: أحمد معمور العسيري: 2/1.

[13] – ينظر: الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة: حسين بن عودة العوايشة ، 165/5.

[14] – ينظر: العزوف عن الزواج خطر يهدد المجتمعات الإسلامية http://www.alkhaleej.ae/home/print

[15] – ينظر: الأسباب المؤدية إلى تأخر الزواج https://annabaa.org/arabic/community/21031

[16] – ينظر: تفسير ابن كثير: 382/2.

[17] – صحيح البخاري رقم الحديث 5066، 3/7.

[18] – شرح صحيح البخارى لابن بطال: 25/4.

[19] – ينظر: رفقاً بالقوارير – نصائح للأزواج: أمة الله بنت عبد المطلب – موقع مكتبة المسجد النبوي www.mktaba.org، 82/1.

[20] – التضمين النحوي في القرآن الكريم: محمد نديم فاضل 223/1.

[21] – الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق): أبي عمرو راشد الأزدي . برقم 20990، 455/11.

[22] – التحيز في المصطلح، ندوة إشكالية التحيز، رؤية معرفية وعودة للاجتهاد: د. أحمد صدقي الدجاني، ، (19 . 21 فبراير 1992م) ، القاهرة: نقابة المهندسين والمعهد العالمي للفكر الإسلامي، ص1

[23] – مجلة البيان العدد، :238 عددا: تصدر عن المنتدى الإسلامي، 149/58

[24] – ينظر: المرأة في المؤتمرات الدولية: لطف الله بن ملا عبد العظيم خوجة https://www.saaid.net/Doat/khojah/30.htm.

[25] – ينظر: المصدر السابق.

[26] – ينظر: تربية المرأة والحجاب: محمد طلعت حرب، ص3.

[27] – الاستشراق، مازن بن صلاح مطبقاني ص13..

[28] – اتفاقية حقوق الطفل صدرت عام (1989)، تاريخ بدء النفاذ: 2 سبتمبر/ أيلول 1990، المادة (1).

[29] – REPORT OF THE WORLD CONFERENCE TO REVIEW AND APPRAISE THE ACHIEVEMENTS OF THE UNITED NATIONS DECADE FOR WOMEN: EQUALITY, DEVELOPMENT AND PEACE, Nairobi, 15–26July 1985, United Nations, New York, 1986 , Para. 158/ 11(translated from English) (a/.

[30] – المصدر السابق.

[31] – EARLY MARRIAGE– CHILD SPOUSES, INNOCENTI DIGEST, No. 7– March 2001 , P2(translated from English) (.

[32] – الأمم المتحدة، مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، المادة 2/16.

[33] – https://www.hjc.iq/view.

[34] – ينظر: https://www.shafaaq.com>

[35] – https://ultrairaq.ultrasawt.com.

[36] – ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : د وهبة بن مصطفى الزحيلي 221/4.

[37] – ينظر: تفسير المراغي: 159/12.

[38] – صحيح مسلم رقم الحديث 5 ،11/1.

[39] – التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب ، 973/12.

[40] – سنن الترمذي: رقم الحديث 2417، 612/4 .وهو حديث صحيح

[41] – أثر الإسلام في العقلية العربية: لويس غارديه، ص340.

[42] – ينظر: مجلة العربي العدد 178 سبتمبر 1983 ص21.

[43] – ينظر: مجلة الوعي الإسلامي العدد 535 ربيع الأول 1431 مارس 2010 ص58.

[44] – ينظر: مراهقة بلا أزمة : د. أكرم رضا، 121/1.

[45] – ينظر: الشباب والتنمية رؤية تنموية لمناصرة حقوق الشباب المغرب – طنجة – الطبعة الأولى2007 ص92.

[46] – مسند الإمام أحمد رقم الحديث 17143، 367/28، حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد حسن

قائمة المصادر باللغة الانكليزية

1- Bahr al-Ulum: Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (deceased: 373 AH) al-Samarkandi.
2- The brief edition in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abdul Haq bin Ghaleb bin Abd al-Rahman bin Tamam bin Attiyah al-Andalusi al-Maharbi (deceased: 542 AH) Investigator: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut Edition: First - 1422 AH
3- Irshad al-Sari to explain Sahih al-Bukhari: Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abd al-Malik al-Qastlani al-Qutaybi al-Masri, Abu al-Abbas, Shihab al-Din (died: 923 AH): The Great Amiriya Press, Egypt: the seventh, 1323 AH.
4- Fayd al-Qadeer Explanation of al-Jami al-Sagheer: Zain al-Din Muhammad called Abd al-Raouf bin Taj al-Arifin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qaheri (died: 1031 AH): The Great Commercial Library - Egypt, Edition: First, 1356 AH.
5- Interpretation of Al-Shaarawi: Muhammad Metwally Al-Shaarawi (deceased: 1418 AH): Akhbar Al-Youm Press.
6- Religions and sects: Subject code: GUSU5053, Stage: MA: Curricula of Al-Madinah International University: Al-Madinah International University.
7- The Impact of Faith in Immunizing the Islamic Nation Against Destructive Ideas: Abdullah bin Abdul Rahman Al-Jarbu`: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah, Saudi Arabia, First Edition, 1423 AH - 2003 AD.
8- Jami al-Bayan in the interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb al-Amili, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), investigator: Ahmad Muhammad Shaker: al-Resalah foundation, First Edition, 1420 AH - 2000 CE.
9- Summary of Islamic history from the time of Adam, peace be upon him (pre-Islamic history) to the present day 1417 AH / 96 - 97 CE: Ahmad Maamur al-Asiri: Unknown (Indexing of the King Fahd National Library - Riyadh) First Edition, 1417 AH - 1996 CE.

10- The Facilitated Jurisprudence Encyclopedia of the Jurisprudence of Qur'an and the Purified Sunnah: Hussein Bin Oudeh Al-Awaisheh: The Islamic Library (Amman - Jordan), Dar Ibn Hazm (Beirut - Lebanon) Edition: First, from 1423-1429 AH.
11- The Grammatical Inclusion in the Noble Qur'an: Muhammad Nadim Fadel, Origin of the Book: Thesis for a PhD from the University of the Noble Qur'an in Khartoum: Dar Al-Zaman, Medina - Saudi Arabia, First Edition, 1426 AH - 2005 AD.
12- Al-Jami` (published as an appendix to Abd Al-Razzaq's work): Muammar bin Abi Amr Rashid Al-Azdi, their master, Abu Urwa Al-Basri, Resident of Yemen (deceased: 153 A.H.). Investigator: Habib Al-Rahman Al-Azhami: The Scientific Council of Pakistan, and the distribution of the Islamic Office in Beirut Edition: Second, 1403 AH - 1982 AD.
13- Bias in the term, a symposium on the problem of bias, a cognitive vision and a return to jurisprudence: Dr. Ahmed Sidqi Al-Dajani, (February 19-21, 1992 AD), Cairo: The Syndicate of Engineers and the International Institute for Islamic Thought.
14- Al-Bayan Magazine Issue No. 238: Issued by the Islamic Forum 58/149.
15- Woman Education and Hijab: Muhammad Talaat Harb, Al Sharqi Printing Press - Abdel Aziz Street - Egypt 1317 AH - 1899.
16- Orientalism and Intellectual Trends in Islamic History: Mazen bin Salah Mutabakani, e-book https://www.kutub-pdf.net/book.
17- United Nations, Office of the High Commissioner for Human Rights, Convention on the Elimination of All Forms of Discrimination Against Women.
18- Interpretation of the Great Qur'an (Ibn Kathir): Abu al-Fida 'Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi (deceased: 774 AH). Investigator: Muhammad Husayn Shams al-Din: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Muhammad Ali Baydoun Publications - Beirut Edition: First - 1419 AH - 1997 AD.
19- Sahih Bukhari.
20- Abstaining from marriage is a danger threatening Islamic societies http://www.alkhaleej.ae/home/print.
21- Reasons leading to the delay in marriage https://annabaa.org/arabic/community/21031.
22- Of the wrong methods of education: https://www.islamweb.net/ar/article
23- Companionship with women - Advice for husbands: Ummatullah Bint Abdul Muttalib - The Prophet's Mosque Library website: www.mktaba.org, 1/82.
24- Women in International Conferences: Lotf Allah bin Mulla Abdul Azim Khoja https://www.saaid.net/Doat/khojah/30.htm.
25- The Convention on the Rights of the Child was issued in (1989), the date of entry into force: September 2, 1990, Article (1).
26- REPORT OF THE WORLD CONFERENCE TO REVIEW AND APPRAISE THE ACHIEVEMENTS OF THE UNITED NATIONS DECADE FOR WOMEN: EQUALITY, DEVELOPMENT AND PEACE, Nairobi, 15-26 July 1985, United Nations, New York, 1986, Para.158 / 11a /.
27- EARLY MARRIAGE- CHILD SPOUSES, INNOCENTI DIGEST No.7 - March 2001, P2.
28- https://www.hjc.iq/view.
29- See: https://www.shafaaq.com.
30- https://ultrairaq.ultrasawt.com.

31- See: The enlightening interpretation of belief, law and methodology: Dr. Wahba bin Mustafa Al-Zuhaili.
32- Sahih Muslim Hadith No.
33- Qur'anic interpretation of the Qur'an: Abd al-Karim Yunis al-Khatib.
34- Sunan al-Tirmidhi: Hadith No. 2417, 4/612, and it is hadith Sahih
35- The Impact of Islam on the Arab Mind: Louis Gardet, p. 340.
36- Al-Arabi Magazine, Issue 178, September 1983, p. 21.
37- Islamic Awareness Magazine, Issue 535, Rabi` al-Awwal 1431 March 2010, p.
38- Looks: A teenage without a crisis: Dr. Akram Raza, 1/121.
39- See: Youth and Development is a development vision to advocate for youth rights Morocco - Tangier - First Edition 2007 pg 92.
40- The Musnad of Imam Ahmad Hadith No. 17143, 28/367, a saheeh hadith with its methods and evidence, and this is a good chain of narrators